

أثر التدريس بطريقة الدراما في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان الواردة في كتاب التربية الوطنية في محافظة الكرك

عمر عبدالله الحراكي

كلية الدراسات العليا- جامعة مؤتة- الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر التدريس بطريقة الدراما في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان الواردة في كتاب التربية الوطنية، وتكونت عينة الدراسة من (48) من طلبة الصف الثامن الأساسي في المدرسة النموذجية بجامعة مؤتة، تم إجراء الدراسة على مجموعتين ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، وتجريبية باستخدام الدراما، واستخدمت الدراسة الاختبار كأداة قياس، وأظهرت النتائج الآتي: بلغ المتوسط الحسابي لأداء الطلاب على الاختبار التحصيلي البعدي الذين درسوا مفاهيم حقوق الإنسان بطريقة الدراما (19.68) بينما بلغ متوسط الطريقة التقليدية (11.17) وتبين خلال النتائج وجود أثر فاعل في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية، وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لبعض مفاهيم حقوق الإنسان في كتاب التربية الوطنية يعزى إلى طريقة التدريس ولصالح الطلبة الذين درسوا وفق طريقة الدراما.

الكلمات المفتاحية: طريقة الدراما، مفاهيم حقوق الإنسان، الاكتساب، طلبة الصف الثامن الأساسي، كتاب التربية الوطنية

Abstract: This study aimed at investigating the impact of teaching by the method of drama on helping the students of the basic eighth-grade to acquire the concepts of human rights included in the National Education textbook. The study sample consisted of 48 students of the basic eighth grade in the model school at Mu'tah University. The study was conducted on the two groups; the control group which studied according to the method usual, and the experimental which was taught by using the method of drama, and the test was used as the instrument for measurement. The study concluded that the arithmetic mean for the performance of the students, who studied human rights concepts by

Keywords: The way the drama, the concepts of human rights, the acquisition, eighth grade students, civics book.

1. مقدمة:

يعد تعلم المفاهيم، من أهم الأهداف التي ينبغي التأكيد عليها في عملية التدريس بمختلف المواضيع الدراسية والمستويات التعليمية، لأنها تشكل الركن الأساسي في العمل التعليمي، ومساعدة الطالب على تعلم المفاهيم بطريقة فعالة هي غاية أساسية من غايات التدريس والعمل التربوي الناجح.

وقد تعددت التعريفات حول المفهوم، فعرفته سعادة واليوسف (1988) بأنه " مجموعة من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث أو العمليات التي يمكن جمعها معاً على أساس صفة مشتركة أو أكثر والتي يمكن أن تشير إليها باسم أو رمز خاصة. وشهد العالم خلال العقدين الماضيين بداية حقبة جديدة لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، التي تعد عنصراً أساسياً من إنجازات العصر الحديث، ومن الأمور الجوهرية في المجتمعات المعاصرة (فقي، 1992). حيث حظيت باهتمام وطني وعالمي واهتمام الأنظمة السياسية، وخاصة الديمقراطية منها، والمنظمات الدولية والإقليمية، بهدف ضمان الحياة الكريمة للإنسان من خلال ممارسة الناس، أفراداً وجماعات لحقهم في تقرير مصيرهم (شطناوي، 1998).

ويذهب (زيادة، 2001) إلى تعريف حقوق الإنسان: بأنها الحقوق التي تكفل للكائن البشري، والمرتبطة بطبيعته، كحقوقه في الحياة والمساواة، وغير ذلك من الحقوق المتعلقة بذات الطبيعة البشرية التي ذكرتها المواثيق والإعلانات العالمية.

ولم يعد خافياً على الكثير منا- وخاصة ممن يعملون في مجال حقوق الإنسان، والناشطين، والمتابعين لأخبار هذه الحقوق-، أن ما يعيشه الوطن العربي اليوم.. والعالم بأسره حتى الغرب منه، من واقع مأساوي، وهناك العديد من صور الانتهاك وأشكال التعذيب والتهجير والحروب والدمار على الصعيد الدولي والداخلي، ومجال انتهاك حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني؛ وهذا ما نشهده يومياً في العراق وسوريا واليمن وليبيا ومصر وفلسطين التي تشهد صراعات داخلية وإقليمية ودولية (عمر الزعبي، 2014)، وهناك من ينتهك حقوق الإنسان في ممارسات تعسفية وإجراءات حكومية قاسية في البلدان التي تشهد استقراراً مؤقتاً؛ كما تشهد منطقتنا- أيضاً- نوعاً آخر من الممارسات الوحشية والقمعية التي تدور في فلك انتهاكات حقوق الإنسان ألا وهي الجيوش والسلطات الأمنية، والبعض الآخر منها الميليشيات المرتبطة بالحكومات والأجهزة والسياسيين، كما هو الحال في اليمن وسوريا والعراق وليبيا؛ وهناك نوعاً آخر من الانتهاكات السلمية كما أطلق عليها وهي تقييد الحريات والاستبعاد السياسي واعتقال الناشطين في مجال حقوق الإنسان. ولو تحدثنا عن واقع حقوق الإنسان في العالم العربي لتحدثنا عن انحدر كبير إلى الأسوأ في التعامل مع تلك الحقوق، فعلى سبيل المثال في سوريا قد بلغ أعداد المنتهكين حقهم في الحياة إلى مئات الآلاف منذ 2011 وحتى نهاية 2015 وكذا الحال في العراق واليمن ومصر وليبيا، عدا عن تجنيد الأطفال في الحروب والصراعات ومقتل عشرات الآلاف منهم. (خالد العزب، 2014)

أما فيما يخص انتهاك الحريات فقد أصبح بشكل أوسع، وازدادت حالات احتجاز الصحفيين وقتلهم، وإغلاق القنوات الفضائية والصحف والمجلات وملاحقة الصحفيين والسياسيين وزجهم بالسجون أو وضعهم تحت المراقبة ومنعهم من مواصلة عملهم (رضوان زيادة، 2014).

ويعزو بعض الكتاب أن سياق الدفاع عن حقوق الإنسان على الصعيد الدولي واهتمام التشريع الوصفي بحقوق الإنسان، قد بدأ فعلاً بشكل منظم مع الثورتين الكبيرتين في أمريكا وفرنسا، وعلى إثرهما بدأ الاهتمام الدولي بحقوق الإنسان، وتدرج هذا الاهتمام، حتى أصبح مفهوم الحماية القانونية لحقوق الإنسان يتسم بالطابع الدولي أكثر من الطابع المحلي (الطعيقات، 2006). حيث أسهمت الجهود الدولية بوضع اتفاق مشترك لصيانة هذه الحقوق تحت مسمى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يتألف من (30) مادة، ويخطط رأي الجمعية العامة بشأن حقوق الإنسان المكفولة لجميع الناس.

ويعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948م من بين الوثائق الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان والتي تم تبينها من قبل الأمم المتحدة، ونالت تلك الوثيقة موقعاً هاماً في القانون الدولي، وذلك مع وثيقتي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من سنة 1966م، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من سنة 1966م. وتشكل الوثائق الثلاثة معاً ما يسمى لائحة الحقوق الدولية، وفي 1976م بعد أن تم التصديق على الوثيقتين من قبل عدد كاف من الدول، أخذت لائحة الحقوق الدولية قوة القانون الدولي.

ويعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أول وثيقة دولية أساسية تتناول حقوق كافة أعضاء الأسرة الإنسانية، وهي حقوق غير قابلة للتصرف أو الانتهاك، إذ يتضمن حقوقاً عديدة مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية مقررة لكل الناس في كل مكان وزمان وهو ثمرة مسيرة طويلة من العمل الدولي الجاد نحو بلورة حقوق الإنسان، وصياغتها وإعلانها لتبنيه جميع الدول والحكومات والمنظمات بها وضمها احترامها لها. وبالرغم من أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليس بمعاهدة، إلا أنه أصبح مصدراً للعرف الدولي، مما يعني أنه يوجد لدى الدول إحساس بالالتزام

القانوني بالتقييد بالمواد التي جاء بها، وقد اكتسب قبولاً واسعاً وعريضاً بين الدول، واستخدم أساساً ارتكزت عليه أكثر من (20) معاهدة دولية لحقوق الإنسان (عيد، 2012).

• أهم حقوق الإنسان التي تضمنها الإعلان العالمي:

يتميز الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بطابع عالمي وشمولي، فالحقوق المقررة بموجبه تثبت لكل إنسان بغض النظر عن جنسيته، أو انتمائه لدولة معينة، وهذا الطابع يتضح تماماً في ديباجة الإعلان، وفي استخدام الإعلان لمصطلحات من قبيل "الناس" و"الإنسان" و"الفرد" و"ابتعاده عن استخدام ألفاظ ذات مفهوم سياسي أو قانوني مثل "المواطن" و"الرعابا"، فهو لا يعلن "حقوق المواطن" التي تثبت للفرد لكونه عضواً في مجتمع سياسي معين، بل حقوق بني البشر جميعهم مهما تنوعت جنسياتهم ومعتقداتهم وأصولهم، ودونما تمييز بين وطني وأجنبي، إلا في بعض الحالات مثل المشاركة في إدارة الشؤون العامة (المادة: 21).

وتعتبر ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان انعكاساً لديباجة ميثاق الأمم المتحدة، والتزام أطرافه بتعزيز وحماية حقوق الإنسان بالتعاون مع الأمم المتحدة، كي يمثل الإعلان مثلاً أعلى مشتركاً تبلغه الشعوب والأمم، ويتألف الإعلان من ديباجة وثلاثين مادة.. وتشمل حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ما يلي:

1. الحق في عدم التمييز بسبب اللون أو اللغة أو الدين ..إلخ.
2. الحق في الحياة" العيش" والحرية والأمن.
3. تحريم ومنع العبودية والرق.
4. تحريم التعذيب والعقاب والمعاملة القاسية وغير الإنسانية والمهينة.
5. حق المساواة أمام القانون.
6. تحريم ومنع الاعتقال أو التوقيف أو النفي التعسفي.
7. الحق في الحصول على محاكمة عادلة وعلنية.
8. الحق في المحافظة على الخصوصية.
9. حرية التنقل والإقامة وحق اللجوء.
10. الحق في الجنسية والمواطنة.
11. الحق في الزواج وتكوين أسرة.
12. الحق في الملكية.
13. حرية الفكر والضمير والمعتقدات والدين.
14. حرية التعبير والرأي.
15. حرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع بشكل سلمي.
16. الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة للبلاد مباشرة أو بواسطة ممثلين يُختارون اختياراً حراً وحق تقلد الوظائف العامة.
17. الحق في الضمان الاجتماعي.
18. الحق في العمل وفي الراحة.
19. الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته.
20. الحق في التعليم.
21. الحق في المشاركة في الحياة الثقافية.(الجنابي والجبوري، 2013)

ومن الاتفاقيات التي حمت حقوق الإنسان، اتفاقية حقوق الطفل عام 1989. حيث أقر زعماء العالم بحاجة أطفال العالم إلى اتفاقية خاصة بهم، لأنه غالباً ما يحتاج الأشخاص دون الثامنة عشر إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار. وتعتبر اتفاقية حقوق الطفل الصك القانوني الدولي الأول الذي يلزم الأطراف من ناحية قانونية بدمج السلسلة الكاملة لحقوق الإنسان، أي الحقوق المدنية والسياسية، إضافة إلى الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وقد حققت الاتفاقية القبول العالمي، وقد تم التصديق عليها حتى الآن من قبل (193) طرف، وتشكل أكثر من الدول التي انضمت إلى منظومة الأمم المتحدة أو الدول التي اعترفت باتفاقيات جنيف.

وتتمثل مهمة اليونيسيف في حماية حقوق الأطفال ومناصرتها في تلبية احتياجاتهم السياسية وتوسيع الفرص المتاحة لهم لبلوغ الحد الأقصى من طاقاتهم وقدراتهم؛ وتسترشد اليونيسيف بتنفيذها لهذه المهمة بنصوص ومبادئ اتفاقية حقوق الطفل، وتتضمن الاتفاقية الأساسية (54) مادة، وبروتوكولان اختياريان. وهي توضح- بطريقة لا لبس فيها- حقوق الإنسان السياسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أي مكان ودون تمييز، وهذه الحقوق هي: حق الطفل في البقاء، والتطور والنمو إلى أقصى حد، والحماية من التأثيرات المضرة، وسوء المعاملة والاستغلال، والمشاركة الكاملة في السرة، وفي الحياة الثقافية والاجتماعية.

وتتلخص مبادئ الاتفاقية السياسية الأربعة في: عدم التمييز؛ تضافر الجهود من أجل المصلحة الفضلى للطفل؛ والحق في الحياة؛ والحق في البقاء؛ والحق في النماء؛ وحق احترام رأي الطفل؛ وكل حق من الحقوق التي تنص عليه الاتفاقية بوضوح، يتلزم بطبيعته مع كرامة الإنسانية للطفل وتطويره وتنميته المنسجمة معها. وتحمي الاتفاقية حقوق الأطفال عن طريق وضع المعايير الخاصة بالرعاية الصحية، والتعليم، والخدمات الاجتماعية، والمدنية، والقانونية المتعلقة بالطفل. وتلزم الاتفاقية الدول الأطراف بتطوير وتنفيذ جميع إجراءاتها وسياساتها على ضوء المصالح الفضلى للطفل.

وتعد قضايا حقوق الإنسان بطبيعتها قضايا خلافية تحتاج إلى طرح الرأي والرأي الآخر وصولاً إلى إقناع الرأي العام بهذه القضايا، ومن المعروف أن الاقتناع برأي أو فكر ما يمر بخمسة مراحل، وهي: الإدراك، ثم الاهتمام، ثم المحاولة، ثم الاقتناع، وأخيراً الصحافة في المراحل الثلاثة الأولى، ومن هنا يتوجب على الصحافة الاهتمام بنشر دوراً رئيسياً، حيث أنها الأقدر على الإقناع بحكم تعاملها مع جماهير نوعية ومحددة (عبد المجيد، 2008).

ومن جهة أخرى؛ مازال التعليم في الدراسات الاجتماعية- بصورة عامة- ومفاهيم حقوق الإنسان- بصورة خاصة- يتمحور حول المعلم، والمتعلم جالس أمامه لا يقوم بأي عمل، وهو الذي يطرح الأسئلة ويختار من يجيب عنها، وهو غير مستعد للابتعاد ولو قليلاً عن أسلوب المحاضرة أو تعويد الطلبة الحوار، وإشراكهم في النشاطات الصفية واللاصفية. هذا إن وجدت، فضلاً عن تجاهل الفروق الفردية بين المتعلمين والنظر إليهم كفرد واحد على الرغم من أن كل إنسان مخلوق فريد بحد ذاته (Alazzi, 2005; Ming, 2004).

إن أهمية مفاهيم حقوق الإنسان التي تعتبر مفاهيم تكوينية منذ نشأة الفرد البشري، والتي تم تطوير قوانين لضبطها وصيانتها من الاختراق؛ حري بها أن تصل إلى الدارس بطريقة واضحة بعيدة عن التلقين الجاف الذي ينفر المتعلمين، ويحط من عزيمتهم، وبناءً عليه يجب أن تتاح الفرصة أمام المتعلم أن يتعلمها بطريقة تتسم بالتنوع والمرونة، وتعمل على تنمية قدراته ومواهبه، وتتيح الفرصة للمشاركة الفاعلة في عملية التعلم واكتساب المعرفة وتوظيفها، وتبقي على حيويته داخل الغرفة الصفية؛ إن هذا يتطلب تغييراً استراتيجياً في النظرة إلى طرائق التعلم والتعليم والأسس التي تحكمها (Emory, 2004).

وفي الدراسات الاجتماعية يُنظر إلى استخدام الدراما في الغرفة الصفية، كرد فعل حقيقي لعدم الرضا عن الطرائق التقليدية، وكرغبة لتعليم الدراسات الاجتماعية بطريقة تمكن المتعلم من تحقيق أهدافها من خلال النشاطات

التي تعمل على ربط التعلم بواقع الحياة، وتتاح الفرصة فيها للمتعلم كي يمارس دور المشارك والملاحظ والمستمع في عملية التعلم؛ وكون حقوق الإنسان هي مبادئ نظرية تلقى استهجاناً في مجتمعنا العربي، فإنها لم تلق التمثيل الحقيقي في الدراسات الاجتماعية، وكانت عبارة عن مفاهيم عابرة عبر صفحات الكتب؛ لذلك فإن إيصال هذه المفاهيم بطريقة سهلة ومشوقة للمتعلم، تتطلب طرقاً محسوسة قريبة من روح التلميذ وواقعه، وتعتبر طريقة الدراما من الطرق شبه المحسوسة في التعليم، حيث توسع مدارك المتعلمين، وتنقل أفكارهم المجردة لواقع محسوس، كما أنها تمثل المشاعر الكامنة وإخراجها بصورة عبقرية وفريدة، بالإضافة لاتساعها للنشاط الفردي والجماعي، وقدرتها على تطوير وعي المتعلم وتحصيله الأكاديمي، وقدرتها على استيعاب المستجدات الحديثة في التدريس.

مفهوم الدراما:

الدراما كلمة إغريقية الأصل، وهي من (Drao) أو (Dromenon)، ومعناها: أنا أفعل، أو الشيء المفعول، والدراما ليست محصورة في النص الدرامي، وإنما يمثل النص عنصراً من عناصرها؛ حيث والنص يمكن أن يكون مكتوباً أو مرتجلاً، ذلك أن الدراما شكل في يقوم على عنصر التمثيل، ويستخدم فيه الإنسان وسائط الفكر، والإحساس، والصوت والصمت، والحركة والسكون للتعبير عن حدث ذي دلالة في الزمن الحاضر.

وتعرف الدراما كطريقة تدريس " أنها مشاهد حوارية قصيرة، تغطي أهداف الحصص الصفية، تقوم مقام المحتوى المراد تعليمه. (Fernsler, 2003)

وقد نالت الدراما اهتماماً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، وذلك لقدرتها على تلبية حاجات المتعلمين وتنمية تعلمهم (سايكس، 2003). ويجري ذلك من خلال قدرتها العالية في تحويل الموضوعات الدراسية الصامتة والجافة إلى مادة تستدعي انتباه المتعلم، وذلك لما يتمتع به المسرح من قدرات بالغة الأثر التي تتمثل في الصور المتحركة، والكلمة المسموعة وغير ذلك من الوسائل (صقر، 2004).

ولا يحتاج استخدام الدراما بشكل فعال في الغرفة الصفية إلى معرفة مسبقة وخبرة معينة، ولا يشترط توفر مسرح خاص لتنفيذ المشاهد الدرامية، ويكتفى فقط بإجراء بعض التعديلات البسيطة في الغرفة الصفية بحيث تسمح بحرية الحركة للممثلين (Creech&Bhavnaari, 2002).

كما تعرف الدراما التعليمية بأنها " موضوع وسيط للتعليم، يقوم على ممارسة المعرفة في سياق (context) يتوحد فيه الطالب مع دور ما في موقف يتضمن توتراً (Tension) للاكتشاف والتعبير عن المعنى (Meaning) المتضمن في التجربة الدرامية" (دودين، 1999)، "وهذا نستطيع استخدام الدراما التعليمية كوسيلة خلاقية في الكثير من الأغراض التعليمية، وذلك لقدرتها الفعالة على إظهار وصقل مهارات وقدرات الطفل وذلك من خلال لعبه للأدوار، وتجسيده لمواقف درامية متنوعة تقوده للكشف والتعبير مستخدماً أدواته الشخصية: الجسد والصوت، والدراما التعليمية لا تقدم للجمهور كما في المسرح المدرسي، وإنما هي نشاط درامي يتم داخل غرفة الصف، والطفل فيها يتوحد ويتفاعل مع الدور الذي يجسده غير مستخدم للكثير من التقنيات المسرحية المتمثلة بالديكور والملابس ... الخ، إذ أنها في مجملها تعتمد على قدرات الطفل وحدها". (نصار، 2000).

وبعد الحدث الدرامي نشاطاً تمثلياً يقوم به المعلم والطلبة باستخدام استراتيجيات الدراما في التربية والتعليم، حيث إن الطالب يكون متوحداً مع دوره التمثيلي المناسب لشخصيته الحقيقية، متعلماً مهارات متعددة مثل التحليل والنقد واستخدام الجسد والصوت بشكل صحيح، وبذلك يطور مداركه الحسية والعاطفية واللغوية (أبو غزالة، 1999).

وقد أفادت العديد من الدراسات التربوية أن للدراما آثاراً جمّة في التربية والتعليم، فهي تعمل على توسيع مفهوم الشخصيات ومدلول المواقف، وتبرز قيم التصرفات والأعمال، وبذلك تحقق القدرة علي الفهم، وتزيد من الإحساس، ويستطيع الطفل بوساطتها أن يحاكي مواقف الحياة المختلفة، ويضع حلولاً لها، ويحاول التكيف معها، كما تساعد

الطفل على سلامة التعبير عما بداخله وتنمي الخيال عنده، وتؤدي إلى الإبداع، كما تنمي معلومات الطفل، وتشبع حب الاستطلاع لديه، كما تعمل على تنمية أعضاء الجسم، والحواس من خلال الرقص الإيقاعي واللعب، وبنفس الوقت تثري لغة الطفل، وتعالج عيوب النطق، وتساعد علي حسن إخراج الأصوات من مخارجها السليمة، وتشعر الإنسان بالمتعة والبهجة، وتجعله أكثر قابلية للتعليم كما تعد " دراما الطفل " من خيرة وسائل علاج الطفل الخجول، وتساعد على بناء شخصيته بصورة طبيعية متوازنة(موسى وآخرون، 1992).

وتتعدد مصادر الدراما؛ فهناك؛ الدين مصدر من مصادرها بما يتضمنه من سيرة نبوية وسير الصحابة وأبطال المسلمين الصالحين، وأيضاً الظواهر الطبيعية كالعواصف والمطر وثوران البراكين وحركات المد والجزر، كما يعتبر التاريخ مصدراً آخر بما يتضمنه من أحداثٍ تاريخيةٍ ومعارك بطوليةٍ ومؤتمراتٍ عالميةٍ، ناهيك عن قصص الحيوانات التي تعتبر مصدراً ممتعاً للأطفال، وأيضاً القيم الإنسانية والاجتماعية، إذا أحسن اختيارها وعرضها بأسلوب يناسب لغة الطفل ومرحلة نموه.

وتقوم الدراما كأسلوب تدريس على عدة عناصر تتكون من: الإحماء والانتباه والإحساس بالذاكرة، وتستخدم كمدخل في بداية الحصّة؛ ويجب أن يراعى عند تطبيقه أن لا يأخذ زمناً كبيراً من زمن الحصّة الصفية، والهدف من هذه التمارين هو مساعدة المتعلم على تنمية وحدته النفسية والجسمية من خلال الحركة التي يعيشها بنفسه وبوجدانه(كاسانيلي، 1990).

المعلم الممثل، ويعتبر عنصراً مهماً من عناصر الدراما كأسلوب تدريس؛ ومن خلال تسميته يلاحظ أنه يمتلك مقومات المعلم التربوي ومقومات الممثل، فالعملية التربوية تنظر للمعلم على أنه موجه ومرشد للطلاب، بالإضافة إلى أنه منظم للبيئة التعليمية ومهيء لها(سلامة، 1996).

النشاط الدرامي، تعود أهمية هذا العنصر لكون جذور الدراما للطفل هي اللعب(سليد، 1981)، وهذا اللعب وسيلة لمعرفة البيئة الاجتماعية وإدراك المفاهيم والقواعد في مختلف المعارف والعلوم(يحيى، 1985).

وللكشف عن أثر الدراما في العملية التربوية، فقد تناولت العديد من الدراسات أثر التمثيل الدرامي في التحصيل واكتساب المفاهيم والاتجاهات، وذلك في موضوعات مختلفة فقد أجرى القاعود وكرومي(1996) دراسة هدفت إلى معرفة أثر طريقة التمثيل في تحصيل طلبة الصف الخامس واتجاهاتهم نحو البيئة، وقد تكونت عينة الدراسة من(268) طالباً قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تعلمت بطريقة التمثيل، والأخرى ضابطة تعلمت بالطريقة التقليدية وأظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة الذين تعلموا بطريقة التمثيل وتحسن اتجاهاتهم نحو البيئة بدرجة أكبر من الطلبة الذين تعلموا بالطريقة الإعتيادية.

وأجرى الغول (1997) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الدراما في اكتساب طلبة الصف العاشر لبعض مفاهيم التربية الفنية والاحتفاظ بها، وتكونت عينة الدراسة من(131) طالباً وطالبة قسموا إلى مجموعتين تجريبية درست بأسلوب الدراما، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم يكن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس أو التفاعل بين أسلوب التدريس والجنس.

وأجرى مفضي(2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الدراما في زيادة تحصيل طلبة الصف التاسع لبعض مفاهيم التربية الإسلامية وتألفت عينة الدراسة من(136) طالباً وطالبة قسموا إلى مجموعتين، تجريبية تعلمت بطريقة الدراما وضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طريقة الدراما على الطريقة الإعتيادية في التدريس لكلا الجنسين.

وأجرى فيرنسler (2003, Fernsler) في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة الدراما في تحصيل الطلبة في الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً في الصف الثالث الابتدائي قسموا إلى مجموعتين عشوائياً إحداهما تجريبية تعلمت بطريقة الدراما والأخرى ضابطة تعلمت بالطريقة التقليدية وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في أداءهم على اختبار التحصيل المعد لهذه الغاية.

كما هدفت دراسة قام بها باردون (2004, Pardun) إلى استقصاء دور الدراما في تطوير إدراك طلبة الصف الخامس لبعض المفاهيم الاجتماعية، كالقمع والاضطهاد والعنف والعدوانية، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين؛ تجريبية تعلمت بطريقة الدراما والأخرى ضابطة تعلمت بالطريقة التقليدية؛ وخلصت الدراسة إلى أن الدراما تزيد من وعي الطلبة وإدراكهم للمفاهيم الاجتماعية .

وأجرى هيو ولو (2006, Hui & lau) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر الدراما في تنمية القدرات الإبداعية وطلاقة التعبير لدى طلبة الصف الأول والرابع في هونغ كونغ، وتكونت عينة الدراسة من (126) طالباً وطالبة وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية تلقت أنشطة صفية على شكل مسرحيات درامية وضابطة تلقت أنشطة بالطريقة التقليدية وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القدرات الإبداعية وطلاقة التفكير لصالح المجموعة التجريبية ولكلا الجنسين.

اتضح من خلال الدراسات السابقة تباين المستويات التعليمية لأفراد العينات المستخدمة في هذه الدراسات، وتنوع المحاور التي دارت حولها والتي بحثت في أثر الدراما في التدريس، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي تعد من الدراسات القلائل التي تناولت مفاهيم حقوق الإنسان في مواد التربية الاجتماعية، واتفقت مع دراسة الغول من حيث الهدف وهو اكتساب المفاهيم في حين اختلفت معها في نوعية المفاهيم حيث كانت عند الغول فنية وفي الدراسة الحالية مفاهيم حقوق الإنسان، كما اختلفت معها في طريقة العرض وهي عبارة عن مشاهد درامية تمثيلية لتوصيل الفكرة، وقد اختلفت مع دراسة فيرنسler ودراسة باردون من حيث حجم العينة.

وقد استفاد الباحثان من الأدب النظري والدراسات السابقة في آلية تحويل المادة التعليمية إلى مشاهد درامية واستفادا منها أيضا في عرض النتائج وتفسيرها.

مشكلة الدراسة:

إن مفاهيم حقوق الإنسان والتي تعتبر من القيم الاجتماعية والإنسانية تعد هدفاً تربوياً أوجب على كل متعلم معرفتها، كونها قيماً مشتركة بين جميع الشعوب، وتطبيقها ليس حكراً على الغرب، إنها قيم عالمية يشترك بها الجميع، وهي قيم فطرية استمدت من روح الشخص وطبيعته، وأكدت عليها الشرائع السماوية السمحة؛ إنها قيم تنبع من الشخص السوي المتوازن، ولذا كان علينا نحن التربويون قبل البدء بعملية التعليم أن نرجع المتعلم إلى فطرته السليمة، وإلى روحه السمحة، وأن نحافظ على ذاته من التشويه، وقد أخذت هذه الحقوق البعد العالمي، واستخدمت في بعض الدول التي تدعي رعاية هذه الحقوق منحي سلبيا باتجاهات معينة، كالعنصرية والكراهية، فوجب علينا تصحيح مسار هذه الحقوق بالنسبة لطلابنا بطريقة سليمة وصحيحة؛ ثم إن واقعنا العربي والإسلامي لازال يشكو الديكتاتورية والتسلط وهضم الحقوق بدواعي الأمن والاستقرار، ونجد أن بلدان عالمنا العربي قد حازت على تصنيف منخفض بين دول العالم في مجال رعاية حقوق الإنسان والحريات، وتشهد المنطقة العربية تدهوراً في أوضاع حقوق الإنسان في العديد من الدول؛ ويواجه العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني العديد من التحديات والمخاطر التي تعرضهم للملاحقة والاعتقال التعسفي؛ وهناك العديد من الحالات التي وثقتها المنظمات الدولية والمحلية خلال العام الحالي في عدد من البلدان العربية، وكون طلاب الصف الثامن من المرحلة الأساسية هم في مرحلة

التفتح نحو الحياة وقيمها، فيجب بناءهم البناء السليم بعيداً عن كل المؤثرات السلبية التي قد تستهدف تفكيرهم ونشأتهم، وبالرغم من أنّ كثيراً من الباحثين قد أكدوا على التأثير الكبير للدراما والمسرح والذي يمكن أن يستغل في تطوير الأطفال معرفياً ووجدانياً، إلا أنه لا زالت الفجوة قائمة بين قيمتها وبين التطبيق الفعلي لها وخاصة في مجال حقوق الإنسان والمفاهيم المنبثقة عنه، إذ أنه مازال في حدود تطبيقه الدنيا في مجال الدراما على عكس بعض المجالات الأخرى كالتاريخ والأدب وغيرها.

وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة (حلس، 2000) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام المسرح في التعليم، بضرورة عقد دورات للمعلمين توضح أهمية المسرح واستخدامه في عملية التعليم، وضرورة حل المعوقات نحو استخدام هذا الأسلوب في التعليم، وأهمها عدم توفر مساح خاصة في المدارس لعملية تدريب الطلبة على المسرحيات، وعرض المسرحيات عليها، وكذلك عدد حصص المعلمين التي لا تترك لهم مجال.

وقد أتت هذه الدراسة لترسيخ هذه القيم النبيلة في نفوس الأطفال، والوقوف على الطريقة الفضلى في التدريس، التي تقرهم إليها دونما تدمر، ودون أوامر صريحة أفعال ولا تفعل وغرس هذه القيم بطريقة تناسب تركيبة الطفل العمرية، عدا عن مساعدتهم في اكتشاف قدراتهم الإبداعية والجسدية، والعمل على تنميتها وتنمية الخيال ومهارات التفكير لديهم إضافة إلى تطوير قدراتهم على الارتجال، وكلها جوانب تنعكس إيجاباً على المردود المتوقع على الصعيدين التربوي والتعليمي؛ ولذا كان هدف الدراسة معرفة "أثر التدريس بطريقة الدراما في اكتساب مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر التربية الوطنية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي" أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان في مقرر التربية الوطنية يعزى إلى الأسلوب المستخدم في التدريس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الدراما كأسلوب تدريس في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان الواردة في مقرر التربية الوطنية، وتقبل الطلبة لهذه المفاهيم والتفاعل معها من خلال طريقة الدراما، بالإضافة لكشف قدرة المعلمين في اكتساب الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان من خلال طريقة الدراما. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية حقوق الإنسان وحساسية المرحلة الراهنة التي تعيشها بلداننا العربية والحاجة الماسة بتعريف حقوق الإنسان وتوضيحها وإيصالها بصورة مبسطة وقريبة من الطلبة دون تشويه أو تضليل؛ كما لهذه الدراسة أهمية خاصة كونها الدراسة الأولى في الأردن والوطن العربي التي تناولت فعالية استخدام الدراما كأسلوب تدريس في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان في مقرر التربية الوطنية كون أغلب المواضيع التي تطرقت لها الدراما في التدريس هي جوانب أدبية وتاريخية؛ إضافة إلى أن هذه الدراسة طرحت أسلوب تدريس حديث بموضوع جديد يمكن ان يفتح الباب أمام مواضيع أخرى جديدة تغني القاعدة التربوية العربية وتعمل على تطويرها.

• التعريفات الإجرائية:

- ✓ المفهوم: فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد؛ سواء كانت خبرات مباشرة، أم غير مباشرة ويقصد بها في هذا البحث مفاهيم حقوق الإنسان التي اكتسبها طالب الصف الثامن الأساسي خلال سنوات دراسته السابقة.
- ✓ طريقة الدراما: هي أسلوب يستخدم سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الأطفال بتوجيه من المعلم لتحقيق نتائج تعليمية محددة وتحددت النتائج هنا بمدى اكتساب مفاهيم حقوق الإنسان.
- ✓ حقوق الإنسان: هي المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس من دونها أن يعيشوا بكرامة؛ وتعرف اجرائيا هنا بمجموعة الحقوق الحياتية والفكرية وحقوق الطفل.
- ✓ الصف الثامن: المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية.

2. منهجية وإجراءات الدراسة:

1. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثامن في المدرسة النموذجية في جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية.

2. عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية لتناسب ظروف الباحثين، وتم توزيع الشعبتين على مجموعات الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث بلغت عينة الدراسة (48) طالبا مقسمة على مجموعتين، المجموعة الضابطة وتكونت من (23) طالباً، فيما تكونت المجموعة التجريبية من (25) طالباً

3. أداة الدراسة:

تم إجراء اختبار مكون من (23) سؤالاً وتم التأكد من صدقه وثباته.

4. صدق الأداة:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين عدد(8) وُزِعوا كالاتي مدرسين جامعيين اختصاص مناهج وأساليب تدريس عدد(3) وعاملين في مجال حقوق الإنسان عدد (5)

5. ثبات أداة الدراسة:

لإيجاد معامل ثبات الاختبار، تم استخدام معامل كودر ريتشارد سون (21) للدرجة الكلية للاختبار ككل، وقد أظهرت النتيجة الكلية للثبات (0.98) وهو معامل مناسب لأغراض الدراسة الحالية:

3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي توصلت لها وبحسب فرضيات الدراسة التي تسعى الدراسة للتحقق منها، وفيما يلي النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة والذي ينص على ما يأتي: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (0، $\alpha \leq 05$) في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لبعض مفاهيم حقوق الإنسان في كتاب التربية الوطنية يعزى إلى طريقة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية القبليّة والبعديّة والانحرافات المعياريّة لتحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار مفاهيم حقوق الإنسان باختلاف استراتيجيّة التدريس (الدراما، والطريقة الاعتياديّة) والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار مفاهيم حقوق الإنسان باختلاف استراتيجية التدريس (الدراما، والطريقة الاعتيادية)

الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		العدد	المجموعة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
7.739	1.83	11.17	1.77	23	الضابطة
7.16	1.95	19.68	2.86	25	التجريبية

يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لأداء الطلاب على الاختبار التحصيلي البعدي الذين درسوا مفاهيم حقوق الإنسان باستخدام طريقة الدراما قد بلغ (19.68)، وجاء بعده المتوسط الحسابي للطلاب الذين درسوا مفاهيم حقوق الإنسان باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (11.17).

ولمعرفة ما إذا كان الفرق الظاهر بين المتوسطين الحسابيين ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) والجدول (2) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (2) نتائج التباين المصاحب بين المتوسطات الحسابية لعلامات طلاب أفراد الدراسة على اختبار التحصيل البعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسطات المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.054	3.917	15.407	1	15.407	الاختبار القبلي (المصاحب)
.000	230.965	908.409	1	908.409	طريقة التدريس
		3.933	45	176.990	الخطأ
			48	12680.000	الكلية

تشير النتائج المبينة في الجدول (2) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير طريقة التدريس، حيث بلغت قيمة (ف) الناتجة من تحليل التباين المصاحب (12680.000)، وهذه القيمة مرتبطة باحتمال يساوي (0.00) أي هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على اختبار (مفاهيم حقوق الإنسان). ولإيجاد أثر طريقة الدراما في اختبار مفاهيم حقوق الإنسان في محث التربية الوطنية، تم إيجاد حجم التأثير Effect Size باستخدام مربع ايتا (η^2) Eta Square كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول (3) قيمة مربع ايتا ونسبة التباين المفسر لعلامات طلبة أفراد الدراسة في اختبار مفاهيم حقوق الإنسان البعدي وفقاً لطريقة التدريس

حجم التأثير	نسبة التباين المفسر	مربع ايتا η^2	مجموع المربعات	مصدر التباين
	0.13	0.0013	15.407	المصاحب (القبلي)
متوسط	7.17	0.0717	908.409	الاستراتيجية
	1.4	0.0148	176.990	الخطأ
			12680.000	الكلية

يتبين من الجدول (3) السابق أن حجم التأثير Effect Size باستخدام مربع ايتا (η^2) Eta Square يساوي (0.0717%)؛ وهذا يعني أن طريقة التدريس تُفسر حوالي (7.17%) من التباين في اختبار مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة أفراد الدراسة

وهي نسبة متوسطة التأثير بينما الباقي (92.83%) غير مفسّر ويرجع إلى عوامل أخرى. حيث أكد أبو حطب وصادق (1991) أن حجم التأثير الذي يفسّر حوالي (1%) من التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل وأن التأثير الذي يفسّر حوالي (6%) من التباين الكلي يُعد تأثيراً متوسطاً، أما التأثير الذي يفسّر حوالي (15%) فأكثر يعد تأثيراً كبيراً.

ولمعرفة لصالح أي الطريقتين تعزى الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة لعلامات طلاب أفراد الدراسة على الاختبار مفاهيم حقوق الإنسان البعدي، حيث يبين الجدول (4) هذه المتوسطات.

جدول (4) المتوسطات الحسابية المعدلة لعلامات فنتي الدراسة على اختبار مفاهيم حقوق الإنسان البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الضابطة	23	10.967	0.416
التجريبية	25	19.765	0.399

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي المعدل لعلامات المجموعة التجريبية على اختبار مفاهيم حقوق الإنسان قد بلغ (19.765)، بينما كان المتوسط الحسابي المعدل لعلامات المجموعة الضابطة على ذات الاختبار (10.967). وهذا يعني أن طريقة الدراما لها أثراً فاعلاً في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية. وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية (0, $\alpha \leq 0.05$) في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لبعض مفاهيم حقوق الإنسان في كتاب التربية الوطنية يعزى إلى طريقة التدريس، ونقبل بالفرضية البديلة والتي تنص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة احصائية (0, $\alpha \leq 0.05$) في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لبعض مفاهيم حقوق الإنسان في كتاب التربية الوطنية يعزى إلى طريقة التدريس" وهي طريقة الدراما.

وتؤكد النتائج المبينة أن الطريقة التقليدية في التدريس لم تعد كافية فهي طريقة روتينية غير مرتبطة بوقائع ولا مشاهد ولا أشياء أو شخصيات فهي جافة ومملة وغير مشوقة إلى حد كبير ولا تسمح لعقل الطالب لا مكان فيها لتفاعل المتعلم في العملية التعليمية، ولا مكان فيها لإبداع الطلبة، ولا تغطي القدر الكافي من دوافع الطلبة واهتماماتهم ونشاطهم، حيث إنها إذا ما قورنت بطريقة التمثيل والتي بينت النتائج مدى نجاعتها في التدريس والقدرة الكبيرة على المرونة مع الطلبة وتوجهاتهم ورغباتهم؛ إن في طريقة الدراما متنفس للطلبة للتعبير عن مكنوناتهم وآرائهم وطموحاتهم ومشاعرهم، وهي أقرب إلى روح الطالب وعقله ومن خلالها يستطيع الطالب ربط معلوماته بوقائع ومواقف تمثيلية تبني في عقل الطالب، ثم من خلالها تتم مشاركة الطالب بشكل فاعل بعكس الطريقة التقليدية القائمة على التلقي والتلقين فقط.

وهذه المشاركة وهذا التفاعل من جانب الطالب في العملية التعليمية تجعل منه الركن الأساسي في التعليم مما يوفر الفرصة الأكبر في بناء شخصية الطالب وتزيد من شغفه نحو التعلم وبالتالي تعكس نتيجته وتحصيله العلمي فكلما كانت التعلم أقرب إلى ذات الطالب واهتماماته ووجد بها الطريق نحو التعبير عما بداخله وعكس اهتماماته كانت رغبته في التعلم أكبر وارتبط ذلك بقدر أكبر في تحصيله الدراسي، وهذه الطريقة توفر القدر المناسب من القضايا التي تهتم الطالب والمشاكل التي تواجهه والمواقف التي يتعرض لها والتي يشاهدها في محيطه، وطلبة الصف الثامن على قدر كافي من المهارات لتمثيلها وتطبيقها، فهي تمثيل للحياة التي يعيشها الطالب ومن خلالها يكتسب خبرات وتجارب ذات صلة بواقعه، مما يقود إلى مردود عالٍ في تحصيله.

فالطريقة الاعتيادية لا ترتبط بذاكرته وعقله ولا يتم الاحتفاظ بالمعلومة من خلالها بعكس طريقة الدراما التي تسمح لذاكرة الطالب بالتخزين والربط والاهتمام والتميز والتفاعل، وبالتالي تحصيل أعلى، وقد اتفقت الدراسة مع نتائج دراسة (مفضي، 2000) التي أظهرت تفوق طريقة الدراما في التحصيل على الطريقة الاعتيادية في التدريس وكذلك

اتفقت مع نتائج دراسة (fernsler, 2003) حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية باستخدام طريقة الدراما في أدائهم على اختبار التحصيل المعد لهذه الغاية، كما اتفقت مع دراسة (Hui & Lau, 2006) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية باستخدام الدراما في تنمية القدرات الإبداعية وطرق التفكير.

4. التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي ويقترح الباحث الآتي:

1. تخصيص مقرر خاص بحقوق الإنسان والحريات، يكون جزءاً من تطوير المناهج
2. وضع طريقة الدراما ضمن أولويات الطرق الحديثة في التدريس وفسح المجال لها ضمن المنهاج المدرسي.
3. إجراء اختبار تقييمي لمستوى وعي المعلمين بمفاهيم حقوق الإنسان في المملكة الأردنية الهاشمية.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو غزالة؛ محمد، العيسى؛ أدويتنا؛ أبو الزين؛ ناجح وأبو حشيش، عبد العزيز(1999): دليل المعلم في الدراما في التربية والتعليم للصفوف الأربعة الأولى، عمان: وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للمناهج.
2. الجنابي، طه حماد، الجبوري، سلمان عبود(2013): محاضرات في حقوق الإنسان، لندن.
3. زيادة، رضوان(د.ت): المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية.
4. سايكس، جير الدين(2003): الدراما والطفل، ترجمة: املي ميخائيل، عالم الكتب: القاهرة.
5. سعادة، جودت واليوسف، جمال يعقوب(1988): تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم التربوية والاجتماعية، بيروت، دار الجيل للنشر والتوزيع.
6. سلامة، عبد الحافظ محمد(1996): وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، عمان: دار الفكر للطباعة.
7. سليد، بيتر(1981): مقدمة في دراما الطفل، ترجمة: كمال زاخر لطيف، مصر: مطابع دار النشر الجامعي.
8. شطناوي، فيصل(1998): حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، عمان: دار الحامد.
9. صقر، أحمد(2004): مسرح الأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
10. الطعيمات، هاني(2006): حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ط3، عمان: دار الفكر.
11. عبد المجيد، قدرى(2008): الإعلام وحقوق الإنسان- قضايا فكرية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
12. عيد، جمال(2012): الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان.
13. الغول، يوسف(1997): أثر استخدام الدراما كأسلوب تدريس في اكتساب طلبة الصف العاشر لبعض مفاهيم التربية الفنية والاحتفاظ بها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
14. فقي، محمد والوكيل، سامي(1992): حقوق الإنسان في الفكر السياسي الغربي والشرع الإسلامي (دراسة مقارنة)، مركز دراسات وبحوث المعوقين: درا النهضة الإسلامية.
15. القاعود، ابراهيم وكرومي، عوني(1996): أثر طريقة التمثيل الدرامي في تحصيل طلبة الصف الخامس واتجاهاتهم نحو البيئة في مبحث التربية الاجتماعية، أبحاث اليرموك، 12، (4)، 147-178.
16. كاسانيلي، فابريسيو (1990): المسرح مع الأطفال: الأطفال يعدون مسرحهم، أربعون بطاقة للمسرح المدرسي ورياض الأطفال لتنمية مختلف القدرات والإمكانات لدى الأطفال، ترجمة: أحمد سعد المغربي، القاهرة: دار الفكر العربي.

17. مفضي، عمر(2000): أثر استخدام الدراما في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي لبعض مفاهيم التربية الإسلامية واحتفاظهم بها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
18. نصار، محمد(2000): الدراما التعليمية نظرية وتطبيق، عمان: المركز القومي للنشر والتوزيع.
19. يحيى، حسب الله (1985): مقدمة في مسرح الطفل، بغداد، دار ثقافة الطفل.
ثانياً: المراجع الاجنبية:
20. Alazzi, khaled F (2005): **Historical development of social students education in jordanian secondary school since 1921**. Unpublished Doctoral Dissertation, The Univirsity of Oklahoma. U.S.A.
21. Dudin, Nadida (1994): **The effect of using Drama in Teaching EFL on the development of oral skills of Tenth Grada Students in Jordan** Unpublished master thesis, University of Jordan.
22. Emory, Jeanin (2004): **An analysis the elementary social studies methods courses – initiai prpation programs – in colleges and universities in southeastern united states**. Unpublished Doctoral Dissertation, The University of Tennessee, Knoxville.
23. Fernsler, H(2003): **A compassion between the test scores of third grade children who receive drama in place of traditional social studies instruction** (Eric DOCUMENT Reproduction Service No Ed 479760):
24. Hui, Anna, & Lau, Sing (2006): **Drama education: a touch of the creative mind and communicatve-expressive ability of elementary school children in hong kong**. Thinking Skills and Creativity, 1(1), 34-40.
25. Pardun, Johannsen (2004): **Social issue drama and its impact on the social consciousness of preadolescent school children**. Dissertation Abstract International, A 65(4), p 1184.